آية الله قاسم رجلُ إصلاحٍ وسلامٍ
(استقامةٌ، ثباتٌ، سلميةٌ)

توثيق للتأكيد على السلمية والمطالبة بالإصلاح والحقيقي والمناداة بالوحدة الوطنية من خطب الجمعة التي ألقاها سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم من على منبر الجمعة في جامع الإمام الصادق عليه السلام بالدراز.

سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (دام عزه)

المؤتمر الدولي لتكريم شخصية سماحة آية الله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (دام عزه)

مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي
للترجمة والنشر

www.ketab.ir

سرشناسه: قاسم، عیسی أحمد، ۱۹۳۸ ـ م.
عنوان و نام پدیدآور: آیة‌الله قاسم رجلُ إصلاح و سلام: استقامه، ثبات، سلام/ عیسی أحمدُ قاسم.
مشخصات نشر: قم: مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری: ۱۶۸ ص.؛
شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۱۹۵-۹۷۶-۲
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی
یادداشت: کتابنامه.
موضوع: اسلام -- جنبه‌های اجتماعی
موضوع: اسلام و سیاست
شناسه افزوده: جامعة المصطفی العالمیة.
مرکز بین‌المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده بندی کنگره: BP ۳۰ / ۲ ر ۵ الف ۱۳۹۴
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۶۴۳
شماره کتابشناسی ملی: ۴۰۷۸۲۲۴

www.ketab.ir

آيةالله قاسم رجلُ إصلاحٍ وسلامٍ (إستقامةٌ، ثباتٌ، سلميةٌ)
سماحة آيةالله المجاهد الشيخ عيسى أحمد قاسم (دام عزه)
الطّبعة الأولى: ١٤٣٧ق / ١٣٩٤ش /٢٠١٦م
الناشر: مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر
● المطبعة: زلال كوثر ● السّعر: ٨٥٠٠٠ ريال ● عدد النّسخ: ١٠٠٠ نسخة

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع
● ايران: قم، ساحة [illegible]، شارع معلم الغربي (شارع المحبّة)، زقاق ١٨، هاتف: ٣٧٨٣٩٣٠٦ ٢٥ ٩٨+
● ايران: قم، شارع محمد [illegible]، ٣٢١٣٣١٠٦ ٢٥ ٩٨+ فاكس: ٣٢١٣٣١٤٦ ٢٥ ٩٨+
● ايران: قم، مجتمع الناشرين، الطابق الثاني، رقم المجتمع ٣٠٨، هاتف: ٣٧٨٤٢٤٠٢ ٢٥ ٩٨+
pub.miu.ac.ir miup@pub.miu.ac.ir

www.ketab.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحله الأخيرة.

كلمة الناشر

﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا﴾.[1]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

لقد شهدت دائرة العلوم الإسلامية على اختلاف موضوعاتها وأغراضها عبر تاريخها الطويل، اتّساعاً واضحاً ونموّاً مطّرداً، صاحبَهَا ازدهارٌ مشابهٌ في العلوم الإنسانية، وفي الفكر، والثقافة والتعليم، والفنون والآداب.

وقد ازدادت هذه العلوم نشاطاً وحيويّةً وعمقاً وشمولاً بعد انتصار الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الخميني قدس سره، وتصاعدت حركة أسلمة العلوم، وتركيز القيم الدينية والروحية والإنسانية ـ بعد تزايد الحاجة الماسّة إلى إيجاد الحلول للمشاكل والاستفهامات الدائرة في شتّى الموضوعات الاجتماعية والسياسية والعقائدية ـ في ظلّ المتغيّرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمجتمع، وانتشار شبهات العولمة والفكر الإلحادي، وحتى التكفيري المتطرّف، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الكبرى التي هيّأت للعالم فرصة فريدة للاطلاع الواسع بما يحيط به.

---

١. الكهف: ١.

www.ketab.ir

من هنا دعت الحاجة إلى وضع مناهج للبحث والتحقيق، واستخلاص النتائج الصحيحة في كلّ علمٍ من علوم الشريعة: في التوحيد، والفقه، والأصول، والفلسفة، والكلام، والحديث، والرجال، والتاريخ، والأخلاق والنفس، والاجتماع، وغيرها؛ لتوقّف سعادة الإنسان عليها في الدنيا والآخرة؛ ولتحقيق الغرض العبادي الذي خُلق الإنسان من أجله ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.[٢]

فقامت في الحوزة العلمية حركة فكرية كبرى بتوجيه من قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظلّه) وجهود الفقهاء والعلماء والمفكرين، والعمل الجاد وبذل غاية الوسع، من أجْل بناء صرح علمي ديني رصين، وصياغة مناهج جديدة تُعنى بعلوم الشريعة، وعموم حقول المعرفة الإسلامية والإنسانية.

وأخذت جامعة المصطفى ﷺ العالمية على عاتقها، المساهمة الفعّالة في صياغة كثير من المناهج الدراسية، التي تنسجم مع تطوّر الحركة العلمية والثقافية الحديثة.

فأسست «مركز المصطفى ﷺ العالمي للترجمة والنشر»، لينهض بنشر هذه الآثار العلمية وتقديمها لطلاب العلم وروّاد المعرفة.

نأمل أن تأخذ هذه الآثار مكانها في المكتبة الإسلامية، وتلقى جميل الأثر، وحسن الردّ من رجال العلم والفضيلة؛ بأن يرسلوا إليها بما يستدركون عليها من نقص، أو خطأٍ يفوّت جهد المحقّق الحصيف، والمؤلّف الحريص.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم جاء متّسقاً مع أهداف الجامعة، ومفردة من مفردات مناهجها الدراسية المترامية الأطراف.

---

٢. الذاريات: ٥٦.

www.ketab.ir

يتقدّم «مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة والنشر» بوافر الشكر لمؤلفه الكريم على ما بذله من جهد وعناية، ولكلّ من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب، وتقديمه للقرّاء الكرام.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وهو من وراء القصد.

مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي
للترجمة والنشر

www.ketab.ir

الفهرس

مقدمة ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥

آية الله قاسم وثورة البحرين المطالبة بالإصلاح ١٧

الفصل الأول: خطابُ الإصلاح (... الإصلاحُ المنشود) ١٩

الإصلاح ضرورة لابد منها ١٩

ما هُوَ المسار، ما هِيَ الغايَة؟ ١٩

خِطاباتٌ استعلائيةٌ للشّعب ٢٠

دَفعاتٌ للاستمرارِ في الحَراكِ الإصلاحيّ ٢١

الإصلاحُ الحقيقيُّ هُوَ المَخرَجُ ٢١

إرادةُ الشعبِ في الإصلاحِ والتغيير لَن تَلينَ ٢١

الاصلاحُ ليسَ ما تَفعَلُهُ السُّلطَةُ ٢٢

خَيارُنا الاستمرارُ في المُطالَبةِ بالإصلاح ٢٢

الأخذُ بالحقّ وَالعدلِ والإصلاحِ هُوَ ما يُهدّئُ الوَضعَ ٢٣

لا يَصدُقُ إصلاحٌ والمُعارِضونَ في السُّجون ٢٤

كُلّما زادَ الظُّلمُ لَزِمَتِ المُطالَبَةُ بالإصلاح ٢٤

الإصلاحُ يُفضي لِلصُّلح ويُنهي الخِلافَ ٢٤

www.ketab.ir

الشعب دَفَعَ الكَثيرَ في سَبيلِ الإصلاحِ والعَدلِ ٢٥
الإيمانُ يَزدادُ بِضَرورَةِ الإصلاحِ ٢٥
الإصلاحُ والتَّغييرُ ضَرورَةٌ وَطَنِيَّةٌ ٢٥
السلطة تعرض تماماً عَنِ الإصلاحِ ٢٦
الحُكومَةُ تُديرُ ظَهرَها لِلمَطالِبِ العادِلَةِ ٢٦
حَرَكَةُ الشُّعوبِ المُطالِبَةِ بِالحَقِّ وَالحُرِّيَّةِ ٢٧
الإصلاحُ يَعترِفُ بِسيادَةِ الشَّعبِ ٢٧
مَن يُريدُ الحُكمُ الإصلاحَ ٢٧
الحَرَكَةُ مُمتَنِعَةٌ عَلَى التَّراجُعِ ٢٨
نزايا في قناعة الشعب بضرورة الإصلاح ٢٨
السِّلميَّة خيارنا ٢٩
الإصلاحُ الحقيقيُّ هو العدلُ ٣٠
مُنطَلَقُ الإصلاحِ دستورٌ بإرادةِ الشَّعبِ ٣١
ضَرورَةُ الإصلاحِ مُقنِعَةٌ لِكُلِّ ذكيٍّ ٣١
حَراكُ الإصلاحِ يَشمَلُ الجميعَ ٣٢
مُناهَضَةُ الإصلاحِ ظُلمٌ وتَخَلُّفٌ ٣٣
البَحرَينُ عاشَةُ المُطالَبَةِ بالإصلاحِ لِسنواتٍ ٣٤
هَل يَجِبُ أَلّا تُطالِبَ دُولُ الخَليجِ بالإصلاحِ ٣٤
الحَرَكَةُ الإصلاحِيَّةُ وَطَنِيَّةٌ ٣٥
الصَّلاحُ والإصلاحُ لِشعبِ البَحرَينِ ٣٦
البَطشُ في مُقابِلِ المُطالَبَةِ بالإصلاحِ ٣٦
النِّظامُ الرَّسميُّ العَرَبيُّ بحاجَةٍ لِلإصلاحِ ٣٦
المُطالَبَةُ بالحقوقِ والإصلاحِ ٣٧
الإصلاحُ الحَقيقيُّ ضَرورَةٌ ولَيسَ أُمنِيَةً ٣٧
تَرويجُ تُهمَةِ التّآمُرِ لِمُواجَهَةِ مَطالِبِ الإصلاحِ ٣٨
الظُّلمُ في أيِّ بُقعَةٍ يُؤَسِّسُ لِلظُّلمِ في كُلِّ الأَرضِ ٣٨
صَيحاتُ الإصلاحِ تُواجَهُ بالأَسلِحَةِ الفَتّاكَةِ ٣٩
الاستِجابَةُ لِإرادَةِ الإصلاحِ ٣٩

www.ketab.ir

مِنبَرٌ لِلإصلاحِ لا لِلإفسادِ. لِلوحدةِ والحَقِّ والهُدَى ٤٠
لِماذَا تُستَثنَى البَحرَينُ مِنَ الإصلاحِ السِّياسِيِّ؟ ٤٠
لابُدَّ مِن تَصحيحٍ شامِلٍ وإصلاحٍ جَذريٍّ وعَدلٍ ومُساواةٍ ٤١
تَعَطُّلُ الإصلاحِ مَشنَقَةٌ لِلوَطَنِ ونِهايةٌ كارِثِيةٌ ٤٢
تَعطِيلُ الحِوارِ يُبقِي المُشكِلَةَ ويُسوِّفُ لِقَضيّةِ الإصلاحِ ٤٢
مَن الحِوارُ مِن أجلِ الإصلاحِ؟ ٤٢
الإصلاحُ السِّياسِيُّ مِن أكبَرِ هُمومِ الدِّينِ ومَطالِبِهِ ٤٣
الإصلاحُ السِّياسِيُّ مُعطَّلٌ بالرَّغمِ مِنَ الحاجَةِ المُلِحَّةِ لَهُ ٤٤
لَن يُنقِذَ البَلَدَ مِن أزمَتِهِ العاصِفَةِ إلا إصلاحٌ واضِحٌ ٤٥
نُحيِّي صَوتَ الشَّارِعِ ونَدعُو للمُطالَبَةِ بالحِوارِ بِمَا يَحتاجُهُ الإصلاحُ ٤٥
لا يُوجَدُ ما هُوَ أهَمُّ مِن مَسارِ إصلاحِ النِّظامِ السِّياسِيِّ ٤٦
كُلُّ ما عَلَى الأرضِ يَزُولُ لا إصلاحَ ٤٧
الإصلاحُ الحَلُّ هُوَ الإصلاحُ الحَقِيقِيُّ ٤٧
طَرِيقُ الإصلاحِ هُوَ الَّذِي تُنادِي بِهِ كُلُّ الدُّنيا اليَومَ ٤٨
سِياسَةُ الإصلاحِ تُعطِي تَلاحُماً بَينَ الشَّعبِ ٤٩
الفَصلُ الثَّاني: السِّلميَّةُ واللَّاعُنفُ «التَّأكيدُ عَلَى السِّلمِ مُنطَلَقاً وأُسلُوباً ثابِتاً» ٥١
دَعوتُنا لِكُلِّ الشَّعبِ الكَرِيمِ تجَنُّبَ العُنفِ والتِزامَ السِّلمِ كَمَا كانَ ٥١
الجُروحُ تَتَعمَّقُ والأمنُ يَتدهوَرُ.. إلَى مَتَى انتِظارُكُم؟ ٥٣
تَمَسُّكٌ بالأُسلوبِ السِّلمِيِّ ٥٣
وَثِيقَةُ اللَّاعُنفِ ٥٤
كُلَّما زادَ مِن عُمرِ الحَراكِ زادَ تَعَنُّتُ السُّلطَةِ ٥٤
كُلَّما ازدادَتِ القَسوَةُ لَزِمَتِ المُطالَبَةُ بالإصلاحِ ٥٥
انتِهاكاتُ حُقوقِ الإنسانِ مُستَمِرَّةٌ بِصُورَةٍ فاضِحَةٍ ٥٧
يَسوؤُنِي أن تَسِيلَ قَطرَةُ دَمٍ واحِدَةٌ ٥٨
الأزَماتُ لا تَتَوارَى والسُّلطَةُ انفَصلَت عَنِ الشَّعبِ ٦١
السِّلمِيَّةُ نُشَدِّدُ عَلَيها والإعلامُ يَقبِلُها ٦٢
العَبَثُ بِحياةِ النَّاسِ وأمنِهِم سُخريةٌ بِالمُقدَّراتِ والذَّوقِ العُقلائِيِّ ٦٤
مَسِيرةُ الشَّعبِ وَحدَوِيَّةٌ وسِلمِيةٌ ومِن أجلِ الجَمِيعِ ٦٥

www.ketab.ir

لا أيٌّ مِن أساليبِ الإرهابِ وَالقَمعِ قادرةٌ على أن تَفُلَّ مِن عَزيمَةِ الشعبِ..... ٦٨
السِّلميةُ هيَ خَيارُنا وَلَن تَعدِلَ عَنهُ..... ٧١
إيمانُنا بِالأسلوبِ السِّلميِّ والمُقاوَمَةِ الحَضارِيَّةِ..... ٧٣
الشَّعبُ لَن يخْرج عَن سِلميتِهِ رُغمَ الانتهاكاتِ الصَّارِخةِ..... ٧٣
يُسَجِّلُ لِشَعبِ البَحرَين انضباطُهُ وسِلميتُهُ..... ٧٤
مَعَ تشديدِنا عَلَى السِّلميَّةِ: هَل هِيَ مَطلوبةٌ مِن الشّعوبِ فَقَط ؟!..... ٧٦
المُطالَبةُ بالحُقوقِ قائِمةٌ بِسِلميَّةٍ رُغمَ العُنفِ..... ٧٧
الفصلُ الثَّالِثُ: الوَحدَةُ الوَطَنِيَّةُ «أُخُوةٌ راسِخةٌ وَوَحدةٌ ثابِتَةٌ»..... ٧٩
شَعبٌ واحِدٌ دِيمَةٌ اطِّيَةٌ واحِدَةٌ..... ٧٩
الدِّيمَةُ اطِّيَةُ لا سُنِّيةٌ ولا شِيعِيةٌ..... ٨٠
مُعاناةُ شعبٍ كامِلٍ وليسَ طائِفَةً..... ٨١
البُوفلاسة مُعتقل رأي سِياسِيٍّ..... ٨٢
لا لِشَمَّةِ الطَّائِفِيَّةِ!..... ٨٢
مَاذا يَحكُمُ التَّحَرُّكَ؟..... ٨٢
الوَحدَةُ الوَطَنِيَّةُ وَوَحدَةُ الأُمَّةِ..... ٨٣

www.ketab.ir

مقدمة

عرف سماحة آية الله الشيخ عيسى قاسم في الساحة البحرينية الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية على قرابة الـ ه عاماً بمواقفه الوطنية الرصينة والتزامه الثابت بالسلم والتحضر والإصلاح والتغيير بالكلمة الصادقة والنصيحة الهادفة والعمل الدائم على بناء لغة الألفة والتوافق والتقارب بالنظر لما له من شعبية كبيرة هي الأكبر والأكثر استقراراً من حيث وفاء الجماهير وحبهم لشخصه وطرحه وضوحه وإيمانه الكامل بالدعوة إلى خير الجميع ومصلحة الجميع.

عرف سماحة الشيخ عيسى قاسم بأنّه من أكثر الناس حرصاً ومحافظة على الدم البحريني ووحدة نسيجه وتواصل فئاته، وكان له دور كبير في العمل الوطني والسياسي والوحدوي منذ عشرات السنوات، وهو رجل سجل له التاريخ نظافة في اليد وعفة في اللسان.

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ الاحزاب (٢٣)

سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم أحد مصاديق هذه الآية الكريمة.

يمن الله على الشعوب المسلمة بخير المسلمة بشخصيات تتمثل فيها صفاء الروح الإنسانية وقيمها ومثلها العليا، أمثال غاندي ولوثر كنغ ومانديلا وغيرهم... وتتشرب هذه الشخصيات آمال وتطلعات الحركة الكريمة الحرة لكل الناس، وتبذل كل ما عندها في ثبات واستقامة لا تعود لتحقيق تلك الغايات النبيلة، باذلة كل ما تملك في هذا السبيل.

سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم شخصية وطنية يجدها من اللازم التعلم على ذكرها وعملها. شخصية عملاقة بقامة تطلعات وطن حر كريم حضاري، يحتضن جميع أبنائه دون تمييز.

نضع بين يدي القارئ الكريم، فيض من غيض هذا العالم والداعية السياسي، في محاولة لتسليط الضوء في هذا الكتيب على دعوة هذا المصلح السياسي والاجتماعي، وعلى مدى صدقية الوطنية الجامعة وعلى رؤيته للسلمية للعمل النضالي.

www.ketab.ir

تاركين للقارئ الحكم بنفسه. ولمن أراد الاستزاده فيمكنه الرجوع لنتاج هذا العالم عبر الروابط التالية:

مكتب البيان

albayan.org

جمعية الوفاق

alwefaq.org

المجلس العلمائي (محجوب في البحرين بسبب التضييق على حرية الرأي)

olamaa.net

جمعية [illegible] المقاومَ

almudawim.net [illegible].org

www.ketab.ir

آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم رمز ثورة البحرين المطالبة بالديمقراطية

سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم ومنذ زمن بعيد، عبّر عن رأيه الصريح في حاجة البحرين للتحول الديمقراطي ولإصلاحات سياسية حقيقية. وكان سماحته داعماً بوضوح لحاجة البحرين لمزيد من الانفتاح السياسي الذي يحقق المبدأ الدستوري (الشعب مصدر السلطات)، وكانت مطالباته بالحقوق تتم وفق منهجية ثابتة، بالتأكيد على المطالبة عبر الأطر السلمية والحضارية ولغة النصيحة والدعوة بالخير والتوافق.

وقد كان سماحة الشيخ عيسى عضواً في المجلس التأسيسي عام ١٩٧١، وعضواً في المجلس الوطني ١٩٧٣، ودعا للمشاركة الفاعلة في انتخابات العام ٢٠٠٦ و شارك في التصويت، كما دعا للتصويت في انتخابات ٢٠١٠ و شارك فيها، وكان دائم الدعوة للتصحيح والإصلاح.

وجاءت ثورة ١٤ فبراير ٢٠١١م المطالبة بالتحول والتغيير إلى الديمقراطية الحقيقية ضمن موجة الربيع العربي، وكان سماحة الشيخ عيسى أبرز الداعمين لهذه الثورة، وحمل على عاتقه نصرة المظلومين بالكلمة الطيبة ودعم المطالب الشعبية عبر منبره الصادق، وكان دائم الدعوة إلى التوافق وإلى الديمقراطية والإصلاح الجدي.

www.ketab.ir

غير أن دعوته الدائمة، وتحفيزه المستمر على التحول الديمقراطي قوبلت بهجمة شرسة إعلامية وأمنية من أجهزة النظام وجلاوزته تجاوزت كل القيم والمثل والمهنية من خلال محاولة الطعن في وطنيته والتهديد المتكرر باستهدافه وكيل التهم الباطلة ضدّه من أجل التأثير على مواقفه الداعمة للديمقراطية وترسيخ حقوق الانسان ودعوته للخير القائم على انصاف المظلومين.

كما أنّ سماحة آية الله قام له المزيد من الخطابات الداعية والمؤكدة على العمل السلمي الخالص، رغم إرهاب النظام البحريني وهمجيته في التعاطي مع المطالبات الشعبية وقتله وجرحاه وتجويعه لعشرات الآلاف من أبناء الوطن واستهدافهم في أموالهم وأرزاقهم واديانهم واعراضهم وفي كل مقدراتهم.

ومما برز في ورقة على لسان سماحته (رأيي الصريح أنّ الحراك الشعبي ينال لسلميّته التقدير الكبير، وحرج عنف السلطة، وتواطؤ الخارج. والسلمية هي الأسلوب الأولى، وعلى هذا الحراك أن يستمر في سلميته، ويكون على بُعد ١٨٠ درجة من العنف).

نحن نداؤنا من أجل الاصلاح، نندين التجييرات، وندين نشر الرعب، ونبذل في سبيل أمننا الشامل، وفي مقدمته أمن ديننا، وأمنُ أعراضنا، أمن ديننا وأعراضنا مقدم على أمن أجسادنا.

نحن لسنا طلاب أمننا فحسب، وإنما نحن طلاب امن أهل الأرض كل أهل الأرض، ونطلب الإنقاذ الروحي والفكري، الأمن الفكري والروحي والخلقي والإنساني لكل إنسان على وجه الأرض.[٣]

الشيعة والسنة في البحرين وغيرها إخوة، إخوة دين، ووطن، وتاريخ، إخوة ماضٍ وحاضر ومستقبل. وكلّنا هنا شعب واحد لا شعبان.[٤]

---

٣. من اللقاء الرمضاني على شرف عوائل الشهداء ـ ١٧ يوليو ٢٠١٣.

٤. خطبة الجمعة (٤٨٣) ٢٧ محرم ١٤٣٣ هـ ـ ٢٣ ديسمبر ٢٠١١.

www.ketab.ir